الدّرسُ الرّابعُ

الإسلامُ والتّواصلُ الاجتماعيُّ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أوضّحَ موقفَ الإسلامِ منَ التّواصلِ الاجتماعيِّ.
2. أحلّلَ العلاقةَ بينَ التّواصلِ الاجتماعيِّ وتنميةِ المجتمعِ.
3. أستنتجَ أهميّةَ التّواصلِ الاجتماعيِّ.
4. أحدّدَ آدابَ التّواصلِ الاجتماعيِّ.
5. أحرصَ على التّواصلِ الاجتماعيِّ البنّاءِ.

أبادرُ: لأتعلّمَ

قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ (الحجرات)

قال ﷺ:
«إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لاَ يَعْنيهِ».
(ابن حبّان)

أُقارنُ:

بينَ طرائقِ التّعارفِ بينَ الناسِ قديمًا وحديثًا.

طرائقُ التّعارفِ قديمًا	طرائقُ التّعارفِ حديثًا
زيارات اجتماعية ، السفر والترحال ،...	وسائل التواصل الاجتماعي.

أستنتجُ:

العلاقةَ بينَ مفهومي التّعارفِ والتّواصلِ الاجتماعيِّ.

التعارف هو الهدف والغاية بينما التواصل الاجتماعي وسيلة للتعارف.

أُقرّرُ:

ما إذا كانَ مفهومُ التّواصلِ الاجتماعيِّ قديمًا أم حديثًا.

قديم .

أُبيّنُ:

دلالةَ الخطابِ في الآيةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾.

شمول الخطاب للمسلم وغير المسلم.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

موقفُ الإسلامِ منَ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

أنـزلَ اللّـهُ عَزَّوَجَلَّ كتبَـه علـى رسـلِه عليهم السلام، وأمرَهـمْ أن يبلّغـوا النـاسَ مـا أُنـزِلَ إليهـم، وأَنـزلَ القـرآنَ الكريـمَ على رسـولِه محمّـدٍ ﷺ وجعلَـه رحمـةً للعالميـنَ، وأمـرَه عَزَّوَجَلَّ - كمـا أمـرَ الرّسـلِ عليهم السلام - فقـالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ (المائدة 67)، وهـذه دعـوةٌ للتواصـلِ مـعَ النـاسِ، فـلا يُعقَـلُ أن يبلّغَهـم ﷺ دونَ أنْ يتواصـلَ معَهـم.

كما أنّ التّعارفَ والتّواصلَ فطرةٌ في الإنسانِ، فلا يستطيعُ أنْ يحقّقَ مصالحَه ويسدَّ حاجتَه وهو يعيشُ بمعزلٍ عن غيرِه، فالإنسانُ تدفعُه الفطرةُ والحاجةُ إلى التّواصلِ معَ أخيه الإنسانِ، والإسلامُ دينُ الفطرةِ، وقد جعلَ التّواصلَ واجبًا على المسلم، قالَ تعالى: ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة 83)، فلا بدَّ إذن منَ التّواصلِ معَ الناسِ، وقالَ عزّوجلّ: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾ (العصر)، والتّواصي بالحقِّ والصّبرِ، هو قمّةُ التّواصلُ الاجتماعيِّ وأساسُهِ، وقد أشارَتِ السّورةُ الكريمةُ إلى الغايةِ الأسمى من التّواصلِ الاجتماعيِّ، وهي؛ النجاةُ من أيِّ خسرانٍ، والفوزُ والنجاحُ في الدنيا والآخرةِ.

ولو جلسَ رسولُ اللّهِ ﷺ في بيتِه، واعتزلَ الناسَ لما وصلَ هذا الخيرُ العظيمُ إليهم، بلْ كانَ ﷺ يذهبُ إليهم ويلتقي الحجيجَ في موسمِ الحجِّ، حاملًا لهم الهدى والنورَ، حريصًا عليهم، عزيزًا عليه ما يلاقونه منَ العَنَتِ، فمِنْ غيرِ التّواصلِ بينَ الناسِ لا ينتشرُ خيرٌ ولا علمٌ، ولا تعمرُ الأرضُ.

أُناقشُ:

العبارةَ الآتيةَ، وأربطُها بمفهومِ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

"إنّ العزلةَ المطلقةَ للإنسانِ هي أقصرُ الطّرائقِ لانقراضِ البشرِ".

لأن الإنسان بمفرده عاجز عن سد احتياجاته فكان لا بد أن يتواصل مع غيره وإلا كانت نهايته حتمية.

أُقرّرُ، وأعلّلُ:

مواقعُ التّواصلِ الاجتماعيِّ تكفي للقيامِ بالواجباتِ الاجتماعيّةِ.

لا أوافق .
لأن العلاقات الاجتماعية تحتاج تواجد الإنسان بكله لتحقيق أهداف الواجبات الاجتماعي.

أهدافُ التّواصلِ الاجتماعيِّ في الإسلامِ:

حدّدَتْ سورةُ العصرِ الغايةَ منَ التّواصلِ الاجتماعيِّ، كما بيّنت آياتٌ كثيرةٌ في القرآنِ أنّ التّواصلَ الاجتماعيَّ ليسَ لتضييعِ الوقتِ في الكلامِ الفارغِ، قالَ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ٣﴾ (المؤمنون)، وحذّرَ منَ التّسليةِ بأعراضِ الناسِ والاستخفافِ بهم وتكفيرِهم، فقالَ عزّوجلّ: ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ٦٥﴾ (التّوبة).

فما هيَ أهدافُ التّواصلِ الاجتماعيِّ إذن؟

1. تحقيقُ التّعاونِ والانسجامِ بينَ الناسِ، وتعميقُ اللُّحمةِ الاجتماعيّةِ، ونبذُ الفرقةِ والعداوةِ.
2. نشرُ الخيرِ، وحفظُ الحقوقِ بينَ الناسِ، ومقاومةُ الجريمةِ، وتجنّبُ المصائبِ والكوارثِ.
3. تبادلُ المعارفِ والعلومِ والخبراتِ.
4. كشفُ أصحابِ الزّيفِ والدعَواتِ الهدامةِ، وإنقاذُ الشّبابِ منَ التّغريرِ بهم من قِبَلِ المضلّلينَ.
5. إسداءُ النّصيحةِ للآخرينَ من أهلِها والأمناءِ عليها، وبيانُ جانبِ الصّوابِ لهم.

أذكرُ:

أهدافًا أخرى للتواصلِ الاجتماعيِّ:

تعديل السلوك وتغيير القناعات.

تفتح أبواباً تمكن من إطلاق الإبداع والابتكار.

أُحدّدُ:

بعضَ طرائقِ التّواصلِ الصّحيحةِ حسبَ أهدافِ التّواصلِ الاجتماعيِّ.

وسائل الإعلام من جرائد ومجلات وتلفاز .....
وسائل التواصل الاجتماعي الهادفة.
المحاضرات والندوات واللقاءات البناءة.
مراكز الدراسات والبحث العلمي .

آدابُ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

الحديثُ عنِ التّواصلِ الاجتماعيِّ وآدابُه يشملُ جميعَ وسائلِه، وعلى وجهِ الخصوصِ الحديثةِ منها، بسببِ انتشارِ هذه الوسائلِ، خاصّةً مواقعَ التّواصلِ الاجتماعيِّ، والتّي تتميّزُ بسرعةِ الانتشارِ والنشرِ، وسرعةِ التّطورِ، حتّى طغَتْ على الوسائلِ الأخرى، لكنْ تبقى آدابُها هي نفسُ آدابِ الحديثِ والحوارِ، النابعةِ من أخلاقِ الإسلامِ وقيمِه العليا، بغضِّ النظرِ عنِ الزّمانِ والمكانِ، ومن هذه الآدابُ:

- التّزامُ المسلمِ الصّدقَ فيما يكتبُ، لقولِه تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ (ق).
- التّأكّدُ ممّا يقولُ أو يكتبُ أو يعيدُ نشرَه، لأنّه محاسبٌ عليه، خصوصًا الأحكامَ الشّرعيّةَ والأحاديثَ النبويّةَ، فلا ينشرُ شيئًا دونَ أنْ يتثبّتَ منه، قالَ ﷺ: «كفى بالمرءِ كذبًا أن يُحَدِّثَ بكلِّ ما سمِع» (رواه مسلم).

دراسةٌ

أكّدتْ دراسةٌ شملَتْ مستخدَمي "موقعِ تواصلٍ اجتماعيٍّ"، الّذين تتراوحُ أعمارُهم بينَ 18 و82 سنةً، وكانَ السّؤالُ: كم منَ الوقتِ يقضونَ على الموقعِ؟ وكم مرّةً حدثَتْ مشكلةٌ معَ شركائِهم بسببِ هذا الموقعِ؟

فأظهرَتْ نتائجُ الدراساتِ أنَّ استخدامَ هذا الموقعِ، كانَ مؤشرًا كبيرًا على ارتفاعِ معدّلَ الطّلاقِ بينَ الأزواجِ.

- نشرُ ما فيه الخيرُ للناسِ، وما ينفعُهم، فيكونُ كما قالَ ﷺ في الجليسِ الصّالحِ: «مَثَلُ الجليسِ الصّالحِ والسَّوءِ، كحاملِ المسكِ ونافخِ الكيرِ، فحاملُ المسكِ: إمّا أن يُحذيَك، وإمّا أن تبتاعَ منهُ، وإمّا أن تجدَ منهُ ريحًا طيِّبةً» (رواه البخاري).
- مراعاةُ الأمانةِ العلميّةِ، فعندَ الكتابةِ أو إعادةِ النشرِ، فينسبُ كلَّ شيءٍ إلى المصدرِ الصّحيحِ، معَ عدمِ متابعةِ مَنْ لا يراعي الأمانةَ العلميّةَ.
- بيانُ الصّوابِ منَ الخطأِ والحقِّ منَ الباطلِ، على أساسِ العلمِ، هذا إنْ كانَ لديه علمٌ بذلك، وإلّا يحيلُ الأمرَ إلى أهلِ الاختصاصِ المخوّلينَ بذلك.
- أن يعكسَ صورةً مشرقةً لدينِه وأخلاقِه ومجتمعِه ووطنِه، فيتجنّبَ الاتهامَ بالباطلِ والكلامَ البذيءَ، واحتقارَ الناسِ وكلَّ ما يسيءُ إلى تلك الصّورةِ.
- الإخلاصُ والطّاعةُ للّهِ ولرسولِه ولوليِّ الأمرِ، فيحذّرُ منَ المخالفةِ لأمرِ اللّهِ ورسولِه والقوانينِ التّي سنّها وليُّ الأمرِ (الحاكمِ)، لأنَّ طاعتَه من طاعةِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ.

أستقصي:

آدابًا أخرى للتواصلِ الاجتماعيِّ.

عدم تتبع العورات وكشف الأسرار.

الرصانة وعدم المبالغة في المدح أو الذم.

أُحدّدُ:

مسؤوليّةَ الجهاتِ الآتيةِ حولَ المشاركةِ في مواقع التّواصلِ الاجتماعيِّ.

- الوالدينِ والأسرةِ: مراقبة سلوك الأبناء وتوجيههم.
- المجتمعِ: نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية، التوعية المستمرة.
- مزودِ خدمةِ [illegible]: التزام القوانين الناظمة لوسائل التواصل وحجب ما يتعارض مع قيم المجتمع وأعرافه
- الجهاتِ الرّسميةِ: متابعة تنفيذ القوانين، وتصحيح الخطأ.

آفاتُ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

مـنَ المعـروفِ أنَّ مواقـعَ التّواصـلِ الاجتماعيِّ فُتِحَـتْ للناسِ بالمجّانِ، ولا يعقـلُ أنْ يكونَ هذا محبّـةً في الناسِ، بـلْ لا يخفـى علـى أحـدٍ أهدافُهـا التّجاريّـةُ والمكاسـبُ الماديّةُ على حسـابِ أيّـةِ قيمةٍ أخـرى، وقـد توظّفُها بعضُ الجهـاتِ لأغـراضٍ مشـبوهةٍ اجتماعيّـةٍ أو سياسـيّةٍ أو غيـرِ ذلك، وقد نتـجَ عنها مخاطرُ كثيـرةٌ، منها:

1. نشـرُ الفتنـةِ بيـنَ النـاسِ، وإثـارةُ العـداوةِ والبغضـاءِ بينَهـم، فبعـضُ النـاسِ يـروّجُ العنصريّـةَ، والأفـكارَ الضّالّـةَ، وبعضُهـم يكفّـرُ الآخريـنَ دونَ سـببٍ، وحتّـى مـن غيـرِ علـمٍ أو معرفـةٍ.
2. الإسـاءةُ للديـنِ، وتنفيـرُ النـاسِ منـه، فينشـرُ أقـوالَ المتطرفيـنَ وأصحـابَ المصالـحِ الشّـخصيةِ بقصـدٍ أو مـن دونِ قصـدٍ، فيشـوّهُ صـورةَ الإسـلامِ المعتـدلِ، ويصـوّرُه علـى أنـه يدعـو إلـى القتـلِ والسّـبيِّ والنهـبِ.
3. خيانـةُ الشّـخصِ لدينِـه ووطنِـه ومجتمعِـه، مـن خـلالِ اختـلاقِ الإشـاعاتِ أو ترديدِهـا عبـرَ وسـائلِ التّواصـلِ الاجتماعـيِّ، فيعـرّضُ سـلامةَ المجتمـعِ وأمـنَ الوطـنِ للخطـرِ، وبذلـك يكـونُ قـد خـانَ أمانتَـه بالحفـاظِ عليهمـا، قـالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾ (الأنفـال 58).

4. أنّ الغالبَ على وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ والكذبِ والخداعِ، فلا تصلحُ أن تكونَ موضعَ ثقةٍ، فبعضُ الأشخاصِ يكذبُ حتى في اسمِه أو جنسِه، وبعضُهم اتّخذَها وسيلةً لخداعِ الناسِ في عواطفِهم، كتغريرِ الرّجلِ والمرأةِ ببعضِهم بعضًا، وخداعِ الناسِ في أموالِهم كجمعِ التّبرّعاتِ - كذبًا- لمحتاجٍ أو غيرِه.
5. الجرأةُ على هدمِ المبادئِ والأخلاقِ، من خلالِ التّرويجِ لمواقعَ إباحيّةٍ، وأخرى تتعمّدُ الإساءةَ لمعتقداتِ المجتمعِ ورموزِه وثقافتِه، وقد ينخدعُ بهم بعضُ الجهَلةِ، فيصبحُ تابعًا لهم، قالَ تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾ (البقرة).
6. سرقةُ بياناتِ الناسِ وانتهاكُ خصوصيّتِهم بهدفِ التّشهيرِ والتّهديدِ والابتزازِ.
7. تشكّلُ خطرًا على الطّفولةِ، من خلالِ نشرِ صورِ القتلِ والجثثِ والعريِ، وصورِ المجرمينَ، ممّا يضرُّ ببراءةِ الطّفلِ وتفكيرِه.

أوجدُ حلًّا:

للحالاتِ الآتيةِ:

الحالةُ	الأهدافُ المتوقّعةُ	الحلُّ العمليُّ
ينتحلُ شخصيّة الآخرِ على المواقعِ.	حدوث النزاعات	نصحه ثم التبليغ عنه
صفحةٌ تروّجُ لأشخاصٍ غيرِ معروفينَ.	الجهل والفساد	مقاطعتها
موقعٌ يستدرجُ الشّبابَ لخيانةِ وطنِهم.	الفتنة	تبليغ الجهات المختصة
صفحةٌ شخصيّةٌ تدعو لإثارةِ النعَراتِ.	حدوث النزاعات	مقاطعتها
رسالةٌ تطلُبُ إعادةَ نشرِ حديثٍ لا تعرفُ مدى صحتِه.	ترويج الشائعات	ـ عدم نشرها
موقعٌ مختصٌّ بالقدحِ والذّمِّ والتّكفيرِ	الفتنة	مقاطعته
صفحةٌ تروّجُ لمواقعَ إباحيّةٍ.	انحراف المجتمع	عدم الدخول إليها

أطبّقُ:

بذكرِ صورةٍ واقعيّةٍ من مواقعِ التّواصلِ الاجتماعي لما يلي في الجدولِ الآتي:

الحالةُ	صورتُها
الخيانةُ الوطنيّةُ	الإساءة للوطن و رموزه وتعريض مصالح الأمة للخطر.
الخيانةُ الزّوجيّةُ	إقامة علاقات عبر الانترنت خارج إطار الزوجية.
الخيانةُ ا	نشر الإشاعات والترويج للكراهية والخروج على العادات والأعراف الاجتماعية.

أقترحُ، وأصمّمُ:

فكرةَ برنامجِ تواصلٍ اجتماعيٍّ يجنّبُ الشّبابَ والمجتمعَ آفاتِ التّواصلِ الاجتماعيِّ.

نشاط للطلاب و التواصل مع الوزارة حول الأفكار الإبداعية.

أنظّمُ مفاهيمي

الإسلامُ والتّواصلُ الاجتماعيُّ

موقفُ الإسلامِ

دعا إلى التواصل وشجع عليه وبين أهدافه وآدابه وحذر من آفاته.

أهمُّ أهدافِه

1. تحقيق التعاون والانسجام...
2. نشر الخير بين الناس.
3. تبادل المعارف والعلوم.

آدابُه

1. التزام الصدق.
2. التأكد مما يقول ومما يكتب.
3. نشر ما فيه الخير للناس.

آفاتُه

1. نشر الفتن بين الناس.
2. الإساءة للدين.
3. الخيانة.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

♦ **أولًا:** لخّصْ موقفَ الإسلامِ منَ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

دعا إلى التواصل وشجع عليه وبين أهدافه وآدابه وحذر من آفاته.

♦ **ثانيًا:** ما هي أهمُّ أهدافِ التّواصلِ الاجتماعيِّ في الإسلامِ؟

1. تحقيق التعاون والانسجام...
2. نشر الخير بين الناس.
3. تبادل المعارف والعلوم.

◆ **ثالثًا:** وضّحْ أثرَ الأمانةِ العلميّةِ على نتائجِ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

1. ١- انشار الثقة بين الناس. ٢ - توفير الوقت والجهد.
2. ٣- تماسك المجتمع وتبادل المنافع ٤- التقدم والتطور.

◆ **رابعًا:** عدّدْ أهمَّ آداب التّواصل الاجتماعيِّ:

1. التزام الصدق.
2. التأكد مما يقول ومما يكتب.
3. .....
4. نشر ما فيه الخير للناس.

◆ **خامسًا:** من آفاتِ مواقع التّواصلِ الاجتماعيِّ الخيانةُ. وضّحْ ذلك:

الخيانة الوطنية: من الإساءة للوطن والمجتمع، وتشويه الصورة الحقيقية، ثم الخيانة الأخلاقية ومحاولة تدمير قيم المجتمع ومبادئه التي تشكل أخلاقه، والخيانة الزوجية بالعلاقات غير المشروعة .

نشاط فردي

أُثري خبراتي

أعدُّ تقريرًا موجزًا عنِ الجريمةِ الإلكترونيةِ - معناها وأنواعُها.

نشاط فردي

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّعلّمِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أشرحُ موقفَ الإسلامِ منَ التّواصلِ الاجتماعيِّ.			
2	أُحدّدُ أهدافَ التّواصلِ الاجتماعيِّ			
3	أحرصُ على آدابِ التّواصلِ الاجتماعيِّ.			
4	أدركُ خطورةَ مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ.			
5	أُبيّنُ آفاتِ مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ.			
6	أحرصُ على الاستفادةِ منَ التّواصلِ الاجتماعيِّ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
الخيانةُ العظمى	خيانةُ الوطنِ والأمّةِ.
الخيانةُ الزَّوجيَّةُ	عدمُ المحافظةِ على الأمانةِ الزّوجيَّةِ.
خيانَةُ الأَمانَةِ	عَدَمُ صيانَتِها، نَقْضُها.
خيانةُ الوطنِ	شنُّ حربٍ ضدَّ بلدٍ -من قبلِ مواطنٍ أو مجموعةٍ من مواطنيها- أو مساعدةِ أعدائها بأي شكلٍ.
العنصريّةُ	تعصُّبُ المرءِ أو الجماعةِ للجنسِ.
التَّمْييزُ الْعُنْصُريُّ	ظاهِرَةٌ تَعْتَمِدُ التَّفْرِقَةَ بَيْنَ الأَجْناسِ إِمّا بِحَسَبِ الأَصْلِ أَوِ اللَّوْنِ.